

معوقات السياحة الجيولوجية في مصر: بالتطبيق على محمية وادي الجمال

أحمد توفيق سعاد عمران

قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس

المخلص

يمثل التراث الجيولوجي في مصر أحد كنوزها الطبيعية؛ فهو يتميز بمجموعة من الملامح الفريدة والنادرة، وكذلك بالعديد من المواقع الجيولوجية الأثرية، والتي تصلح أن تصبح مورداً اقتصادياً فريداً ذا قدرة على تحقيق فوائد مباشرة للمجتمعات المحلية وتتخلص إشكالية البحث في أنه لم يتم تطوير أى من هذه الموارد لتطوير السياحة الجيولوجية للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة والحفاظ على ذلك التراث في نفس الوقت. يهدف هذا البحث إلى استكشاف معوقات السياحة الجيولوجية في محمية وادي الجمال كنموذج محتمل لمقاصد السياحة الجيولوجية في مصر. واعتمد البحث على المنهج الوصفي، كما اعتمد في جمع البيانات الأولية على إستمارات الإستقصاء التي وجهت إلى مديري شركات السياحة المرخصة في منطقة جنوب البحر الأحمر. وأشار البحث إلى عدد من المعوقات المتعلقة بعدة محاور منها معوقات تنظيمية، ومعوقات متعلقة بالسياسة السياحية الحكومية، ومعوقات متعلقة بمنظمي الرحلات السياحية الدوليين. تبرز أهمية البحث في تقديم رؤية لتطوير السياحة الجيولوجية من خلال استكشاف أوجه الصعوبات التي تحول دون تطوير برامج وأنشطة السياحة الجيولوجية في منطقة الدراسة.

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية

السياحة الجيولوجية؛
مصر؛ وادي الجمال.

(JAAUTH)

المجلد 17، العدد 3،

(2019)،

ص 106-122.

مقدمة

السياحة الجيولوجية هي سياحة مستدامة مع التركيز بشكل أساسي على اختيار السمات الجيولوجية للأرض بطريقة تعزز التفاهم البيئي، وهي مفيدة محلياً (Dowling, 2009).

ويرى Hose (2012) أن السياحة الجيولوجية هي شكل جديد نسبياً من السياحة القائمة على الجيولوجيا لكنه سريع التطور، وتمثل شكلاً بديلاً للسياحة، أغراضها الأساسية هي رفع الوعي بأهمية التراث الجيولوجي وتوسيع المعرفة في مجال العلوم الأرضية. وتعد شكلاً من أشكال السياحة المتخصصة أو ذات الاهتمامات الخاصة، تعمل على تعزيز الحفاظ على الأرض من خلال إجراءات الاستدامة، ورفع الفهم الجيولوجي من خلال التفسير والتعلم وتولد في النهاية رضا الزائرين.

يشمل نطاق السياحة الجيولوجية مجموعة واسعة من السمات الجيولوجية والجيومورفولوجية. ويركز العنصر الجيولوجي في السياحة على الجيولوجيا والمناظر الطبيعية ويشمل الأشكال، مثل: التضاريس والتلال والصخور والرواسب

والترية، وكذلك العمليات مثل: البراكين والترسيب والتعرية، والعنصر السياحي ويشمل: النقل والإقامة والخدمات والتخطيط والإدارة السياحية والأنشطة السياحية (Hose, 2016).

المشكلة البحثية

مع امتلاك مصر العديد من المواقع الجيولوجية المتميزة والمتنوعة، وتميزها بتراث جيولوجي فريد تؤكد حفريات وادي الحيطان بمحافظة الفيوم، أو كهف سنور بمحافظة بنى سويف، أو قبة الحسنه بمحافظة الجيزة، أو محية وادي الجمال في جنوب الصحراء الشرقية بمحافظة البحر الأحمر والتي تحوي العديد من المواقع الجيولوجية ذات القيمة الجمالية العالية. بالإضافة إلى مناجم الزمرد في وادي سكيت ومواقع التنقيب عن الذهب في وادي نجرس، إلا أنه لم يتم تطوير أى من هذه الموارد لتطوير السياحة الجيولوجية للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة والحفاظ على ذلك التراث في نفس الوقت.

هدف البحث

إستكشاف معوقات السياحة الجيولوجية في محمية وادي الجمال كنموذج محتمل لمقاصد السياحة الجيولوجية في مصر.

فرض البحث

توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 لمعوقات السياحة الجيولوجية في منطقة محمية وادي الجمال علي الوضع الراهن للطلب السياحي على برامج السياحة الجيولوجية في المحمية.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكذلك إجراء الدراسة الميدانية على عينة من مجتمع الدراسة في محاولة للوصول إلي نتائج قابلة للتعميم على ذلك المجتمع، وذلك لفهم و تحليل الدراسة ووصفها وصفاً واقعياً. واستخدم الباحث استمارات الاستقصاء كوسيلة لجمع البيانات.

أولاً: الإطار النظري للبحث

1) مفهوم السياحة الجيولوجية

السياحة الجيولوجية هي واحدة من أحدث المفاهيم في الدراسات السياحية اليوم، وترتكز في المقام الأول على تعزيز السمات الجيولوجية والجيومورفولوجية في المناطق الطبيعية كمناطق جذب سياحي. (Ólafsdóttir & Tverijonaite, 2018)

إن أول تعريف منشور على نطاق واسع للسياحة الجيولوجية ظهر عام 1995م بواسطة Thomas Hose، في إنجلترا والذي ذكر فيه أن السياحة الجيولوجية" هي توفير التسهيلات التفسيرية والخدمية لتمكين السائحين من اكتساب المعرفة والفهم الجيولوجي والجيومورفولوجي للموقع، بما في ذلك مساهمته في تطوير علوم الأرض" (Hose, 1995).

ولقد تم تطوير هذا التعريف عن طريق نفس المؤلف عام 1996 ليكون "توفير التسهيلات والخدمات التفسيرية لتعزيز القيمة والمنفعة الاجتماعية للمواقع الجيولوجية والجيومورفولوجية ومواردها لضمان حفظها لاستخدام الطلاب

والسائحين، وغيرهم من هواة الترفيه (Hose & Dowling, 2006). ومنذ أول تعريف للسياحة الجيولوجية تتطور هذه الظاهرة بشكل متزايد، وتحصل على شكل من أشكال السياحة المستدامة في العالم (Hose, 2011).

تدور السياحة الجيولوجية إجمالاً حول إنشاء مكان يتمتع فيه كل من السكان المحليين والسائحين بحرية التمتع بالمناظر الطبيعية الجيولوجية للمنطقة؛ إذ تُضع السياحة الجيولوجية تركيزاً حول إعلام السائحين والمجتمعات المحلية عن الأرض خلال التفسير والتعلم (Newsome & Johnson, 2013). ووفقاً لجمعية ناشيونال جيوغرافيك، فإنّ السياحة الجيولوجية تتميز بسمات مثلثة بنزاهة المكان، والرموز الدولية، وانتقائية السوق والتنوع، والرضا السياحي، ومشاركة المجتمع المحلي، والمنفعة، وحماية وتعزيز جاذبية الوجهة، واستخدام الأراضي والتخطيط، وحفظ الموارد، التفسير والتقييم التفاعلي (National Geographic Society, 2009).

2) الأبعاد المختلفة للسياحة الجيولوجية:

إنّ تعزيز فهم السياحة الجيولوجية والفوائد التي تولدها للمجتمع له دور أساسي في الحصول على اعتراف واسع لدعم الحفاظ على التراث الجيولوجي (Gordon, 2018). وكما توفر السياحة الجيولوجية مجالاً للتنمية المجتمعية والإقليمية للعديد من الأماكن حول العالم؛ فإنّها تنطوي على العديد من الأبعاد:

2-1 البعد البيئي

تشكل السياحة الجيولوجية أداة لإدارة التراث الجيولوجي مما يحقق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على الموارد الطبيعية، وهو جوهر الهدف من التنمية المستدامة الذي يستدعي إدارة الموارد وضمان جودتها ووفرته على المدى الطويل (Ehsan, Leman, & Ara Begum, 2013).

ويرى Dowling (2013) أنه يمكن النظر إلى السياحة الجيولوجية على أنّها طريقة مبتكرة يمكن من خلالها الحفاظ على المواقع الجيولوجية، وذلك من خلال السكان المحليين، وأصحاب المصلحة الآخرين؛ حيث تصبح الجيولوجيا محور التركيز، وذلك يتحقق من خلال تحقيق المنافع الشخصية والمادية عن طريق السياحة الجيولوجية.

2-2 البعد الاجتماعي

تعزز السياحة الجيولوجية رفاهية المجتمع المحلي المتاخم للمواقع الجيولوجية بشكل عام؛ حيث تطبق مفاهيم الاستدامة، وتدعم المميزات المحلية للمواقع من خلال استخدام الأنشطة المحلية، ومن ثمّ تعزز الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص العمل، وتعمل على تطوير أنواع الإنتاج المختلفة للمجموعات المحلية، ودعم العلاقة بين المجتمع المحلي والأرض التي يعيشون عليها (Allan, 2013).

إنّ السياحة الجيولوجية من الممكن أن تؤدي دوراً كبيراً في التنمية المحلية، إذ إنّ نجاحها على المدى الطويل يعتمد على خلق حوافز محلية للحفاظ على التراث الجيولوجي، وتضمين المجتمع المضيف من خلال مجموعات أصحاب المصلحة، وتشمل هذه المجموعات صناعات السياحة، والمخططين، والمستثمرين، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمعات المحلية، والسائحين (Dowling, 2009).

2-3 البعد الاقتصادي

تعتبر السياحة الجيولوجية إستراتيجية فعالة للتنمية المستدامة داخل المناطق النائية؛ إذ إنها تستهلك موارد أقل من مبادرات التنمية الأخرى: مثل الصيد، كما أنها تعد آلية لها القدرة على تعويض تكلفة الفرصة البديلة (Dowling, 2009).

يرى كل من Farsani, Coelho, & Costa (2012) أن تطوير السياحة الجيولوجية يزيد الفوائد الاقتصادية لصناعة السياحة، ويدفع التنمية الاقتصادية في المناطق المتاخمة للمواقع الجيولوجية، فهناك على سبيل المثال أكثر من 5000 كهف عرض في جميع أنحاء العالم تجلب أكثر من 2 مليار دولار سنويا وتوفر 200000 فرصة عمل مباشرة سنويا.

يؤكد Hose (2011) على قدرة السياحة الجيولوجية على تمديد الموسم السياحي وتعزيز الاقتصاد المحلي، وتوفير فرص عمل إضافية داخل المناطق المشاركة. وتتمثل فرص زيادة الدخل المحلي من السياحة الجيولوجية في التوظيف المباشر والعمالة غير المباشرة والعمالة الناتجة عن زيادة قدرة السكان المحليين على الإنفاق، وكذلك يُسهم تطوير السياحة الجيولوجية في تطوير البيئة التحتية.

2-4 البعد الثقافي

إن تعزيز السياحة الجيولوجية يؤدي إلى إنعاش الثقافة التقليدية وتقليل الآثار الثقافية السلبية للسياحة الجماعية؛ إذ تعمل السياحة الجيولوجية على تقديم المجتمع المحلي المضيف للسائحين من خلال عرض المنتجات المحلية والحرف اليدوية. وهي تعزز الأنشطة الإقليمية للأغذية والحرف، وتؤدي دورا في تعزيز المطعم المحلي والحرف اليدوية كمنتجات ثقافية عن طريق المهرجانات والمعارض (Farsani, Coelho, & Costa, 2012).

يوضح Dowling (2009) أنَّ السياحة الجيولوجية تُسهم بشكل كبير في زيادة الوعي بقيمة التراث الجيولوجي، وتمكن المجتمع المحلي من تحقيق فوائد من التراث الجيولوجي، ما يشكل دافعا قويا لحماية ذلك التراث.

3 تحديات السياحة الجيولوجية

يذكر Hose (2006) أن السياحة العالمية تواجه العديد من التحديات أهمها عدم وجو تعريف مقبول عالميا للسياحة الجيولوجية. وكذلك تعاني السمات اللاأحيائية مثل نظيراتها الحيوية من الآثار الضارة للنشاط الإنساني حيث تتأثر المناظر الطبيعية والصخور والحفريات جميعا بشكل سلبي من النشاط السياحي، وأخيرا هناك تحدى آخر هو إدرة التراث الجيولوجي فيما يتعلق بقضايا التعليم والتفسير والتنمية المستدامة.

وفى دراسة حول تحديات السياحة الجيولوجية في محمية وادي الريان كنموذج محتمل للسياحة الجيولوجية في مصر أكد Kamel, Hassan, & Wafik (2018) أن التحدي الرئيسي الذي يواجه السياحة الجيولوجية في وادي الحيتان هو أن مفهوم السياحة الجيولوجية لا يزال غير واضح للجمهور، كما أن هناك نقص في الوعي بتعريف السياحة الجيولوجية، و خلط بين السياحة الجيولوجية والسياحة البيئية، كما تعاني من عدم وجود دليل للسائحين الجيولوجيين، وعدم توافر المعلومات التفسيرية، وعدم وجود منشورات وكتيبات بلغات مختلفة. وذكرت النتائج أيضا أن هناك نقص

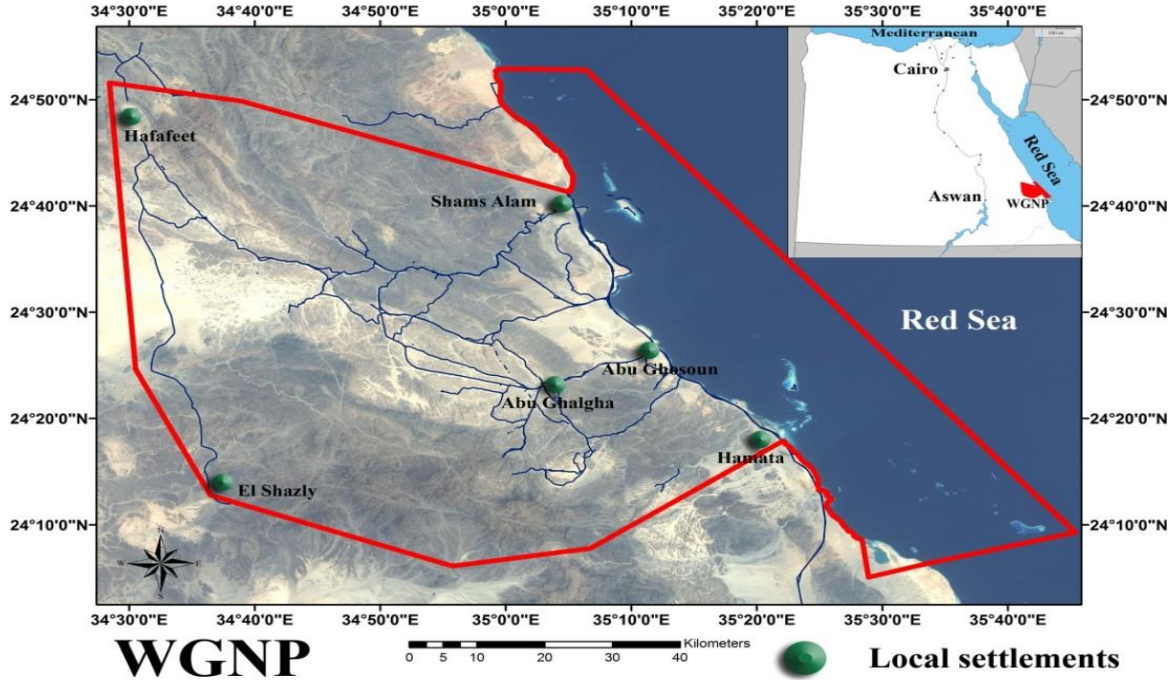
في توافر خدمات الطعام والشراب المتاحة للزائرين، وكذلك كان الافتقار إلى الشعور بالأمان والسلامة من أهم العقبات التي تواجه السياحة الجيولوجية في وادي الحيطان.

4 منطقة الدراسة

وادي الجمال أحد أودية البحر الأحمر الشهيرة، ويعد واحدًا من أهم أحواض الصحراء الشرقية، وهو ثالث أكبر وديانها التي تصب في البحر الأحمر، ويمثل أهم منطقة مستجمعات مياه في مصر، كما يعتبر منطقة موائل للحياة البرية والبحرية، ويحتوي على نباتات وحيوانات فريدة من نوعها، بالإضافة إلى تاريخها الجيولوجي الفريد والنشاط البشري الذي تؤكد المستوطنات التعدينية القديمة ذات القيمة الأثرية العالية (Mansour, 2003)، ويحظى الوادي باهتمام كبير من مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة بسبب حيوية النظم البيئية الخاصة به، وكذلك بسبب العديد من المواقع الأثرية داخل هذا القطاع (Tourism Development Authority, 2003).

أُعلنت محمية وادي الجمال محميةً طبيعيةً في يناير 2003 بموجب القانون رقم 102 لعام 1983 ومرسوم رئيس الوزراء 134 لعام 2003، وتعتبر المحمية رقم 24 في مصر، وقد أُعلنت لما تتميز به من مظاهر جيولوجية، وتنوع نباتي وحيواني فريد، وهي من المحميات القليلة في مصر التي يسكنها السكان المحليون (Samy, Lizaso, & Forcada, 2011)، وطبقاً للمنظمة العالمية لصون الطبيعة (IUCN) يتوافق معيار محمية وادي الجمال مع معايير الحديقة الوطنية من الفئة الثانية، نظراً لأنها ذات حجم كبير، وتشتمل على مجموعة من النظم البرية والبحرية، والتي لم يتم تغييرها بشكل كبير، ولها مميزات المناظر الطبيعية المذهلة (TDA, 2003).

يقع وادي الجمال على بعد 50 كم من جنوب مدينة مرسى علم بين خطي عرض بين $24^{\circ} 10' N$ و $24^{\circ} 50' N$ ، وخطي طول بين $34^{\circ} E$ و $35^{\circ} E$ (Madkour, 2005) وتشغل المحمية مساحة قدرها 7450 كم²، وتنقسم إلى مكونين أحدهما أرضي والآخر بحري، وتصل مساحة المكون الأرضي إلى 4770 كم²، ويشتمل على الجبال وتلال البحر الأحمر والصحراء الساحلية؛ إذ يشكل حوض وادي الجمال ودلتاه المعمور الأساس للمحمية، والذي يشتمل على كل متجمعات المياه في الوادي، بينما يتكون المكون البحري من شريط من المياه البحرية بعرض 15 كم داخل عمق البحر الأحمر بطول 70 كم، ويشمل الشعاب المرجانية والمانجروف ومناطق المد والجزر، والجزر البحرية وتبلغ مساحته 2000 كم² تقريباً (El-Regal, 2014).



شكل (1) موقع محمية وادي الجمال

(5) الظروف الجيولوجية والتضاريسية

يعتبر حوض وادي الجمال أحد المعالم الجيولوجية البارزة في الصحراء الشرقية في مصر (El-Rahmany et al., 2015) كما تعتبر جيولوجية وادي الجمال فريدة من نوعها لعدة أسباب؛ حيث تحتوي التكوينات الجيولوجية على بعض أقدم الصخور على وجه الأرض (ما قبل الكامري) ومن ثم فإن المنطقة لديها قصة رائعة حول الطرق التي تشكلت بها الأرض، بالإضافة إلى احتواء المنطقة لكميات هائلة من الثروة المعدنية، والتي وفرت الأساس للمستوطنات البشرية التي عاشت هناك منذ القدم، وأخيراً فإن التكوينات الجيولوجية قد صنعت أشكالاً أرضية مميزة صاحبها مناظر طبيعية خلابة (TDA, 2003).

(6) التراث الثقافي الجيولوجي

أدت الاستكشافات الجيولوجية التي قام بها الرومان والبطالمة إلى اكتشاف كميات وأنواع كبيرة من المعادن في وادي الجمال؛ إذ يقع أقدم مناجم الزمرد في العالم، وتم استخراج الزمرد من المنطقة على نطاق واسع لمدة تقرب من الألف عام. ولقد أسفرت عمليات التعدين عن إنشاء بلدات كان يعمل بها مئات من العمال في بناء وتشغيل المناجم وعملية التصنيع، ولقد تم إنشاء العديد من التحصينات للدفاع عن هذه البلدان (Harrell, 2004).

إنّ البقايا الهيكلية للعديد من مراكز الحراسة والقلاع تقدم دليلاً حياً على أنّ تلك المنطقة قد تم تأمينها من قبل عدد كبير من الحراس، كما توضح وفرة البقايا الفخارية والمنحوتات الحجرية والأدوات دليلاً وافياً على الحجم الكبير للمستوطنات البشرية التي ازدهرت في تلك المنطقة. ولقد سجلت المسوحات الأثرية التي أجريت منذ عام 1991 في المحيط المباشر للمحمية 38 موقعا أثرياً يتراوح تاريخها بين البطالمة إلى المواقع الإسلامية، وتشمل هذه المواقع محطات الطرق والآبار والقلاع والمنازل ومعظم هذه المواقع لم يتم دراستها وتوثيقها بعد (Baha Eddin, 2003).

7) التنمية السياحية في محمية وادي الجمال

كانت محمية وادي الجمال منذ إنشائها عام 2003 محورا للعديد من مشروعات خطط الإدارة الوطنية والدولية، وتم اقتراح عدد من الخطط بهدف استغلال مواردها الطبيعية في إطار التنمية المستدامة، وذلك بهدف الحفاظ على مواردها الطبيعية والتراثية الفريدة، وتوفير الموارد المالية للإنفاق على جهود الحفاظ على تلك الموارد، على الرغم من أن التنمية المستدامة المذكورة بوصفها هدفا أساسيا لخطط إدارة المحمية، وعلى الرغم من الإمكانيات السياحية الطبيعية الرائعة؛ فإنَّ المحمية لم يتم تطويرها لأغراض السياحة الطبيعية حتى الآن كما أن البنية الأساسية سيئة التطور، ولا يتم تقديم منتجات السياحة المستدامة مع عدم وجود نظام معلومات للزوار، ومن ثمَّ فإنَّ الزوار والسكان المحليين لا يدركون أنَّهم يزورون محمية طبيعية، (Sarhan, 2016)

ثانيا الدراسة الميدانية

1- منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع المعلومات وتحليلها عن تطوير السياحة الجيولوجية في مصر بالتطبيق على محمية وادي الجمال، وكذلك إجراء الدراسة الميدانية على عينة من مجتمع الدراسة في محاولة للوصول إلي نتائج قابلة للتعميم على ذلك المجتمع، وذلك لفهم و تحليل الدراسة ووصفها وصفاً واقعياً. تم وضع فرضية البحث بناء على مشكلة وتساؤلات الدراسة وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة المرجوة التي سيتم إختبارها:

❖ توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 لمعوقات السياحة الجيولوجية في منطقة محمية وادي الجمال علي الوضع الراهن للطلب السياحي على برامج السياحة الجيولوجية في المحمية.

2- مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من مديري شركات السياحة في مرسى علم حيث بلغ عدد شركات السياحة العاملة في المنطقة خمس شركات طبقا لإحصائية غرفة شركات السياحة بالبحر الأحمر. تم اختيار جميع شركات السياحة وعددها خمس، اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات.

3- المناقشة والنتائج:

أولاً: تحليل ومناقشة البيانات الديموجرافية

من خلال جمع الاستمارات التي تم توزيعها على مديري الشركات السياحية عينة الدراسة، تضم البيانات الشخصية ووظيفة المديرين. يوضح جدول رقم (1) تحليل نتائج البيانات الشخصية كالتالي:

جدول (1) تحليل البيانات الشخصية للمديرين

الترتيب	التكرارات والنسب المئوية		المتغير	الوظيفة
	%	ت		
1	56.8	21	تسويق سياحي	
2	29.7	11	مدير سياحة	
3	8.1	3	مدير فرع	
4	2.7	1	خدمة عملاء	
5	2.7	1	مدير تشغيل	
%100		37	المجموع	

يوضح الجدول رقم (1) توزيع المبحوثين وفقا لمتغير الوظيفة حيث يعمل أغلب أفراد عينة الدراسة في التسويق السياحي بنسبة 56.8% و يليهم مديري قسم السياحة بنسبة 29.7% و مديري الفروع بنسبة 8.1% و أخيرا مسؤولي خدمة العملاء ومدير التشغيل بنفس النسبة 2.7%.

ثانيا: تحليل نتائج الأسئلة الموضوعية

1- ما هو نوع البرامج والأنشطة السياحية التي تنفذها الشركة؟

يهدف السؤال لمعرفة نوع البرامج والأنشطة السياحية التي تنفذها الشركة. جدول (2) يوضح الاجابة على هذا التساؤل:

جدول (2) نوع البرامج والأنشطة السياحية التي تنفذها الشركة

جيولوجية		متنوعة	
%	ت	%	ت
8.1	3	91.9	34

تبين من الجدول (2) بالنسبة لإجابات المديرين أن (91.9%) من الشركات تنظم برامج سياحية متنوعة، بينما أكد (8.1%) من المديرين أن شركتهم تنظم برامج سياحية جيولوجية. توضح تلك النتيجة أن أغلب الشركات تفضل تنوع برامجها عن التخصص بنمط سياحي محدد مثل السياحة الجيولوجية.

ثالثا تحليل العبارات التوضيحية

ويشمل ذلك الجزء مجموعة من المحاور التي بها مجموعة العبارات التي يمكن من خلالها الاجابة على تساؤلات الدراسة. تلك المحاور على النحو التالي:

- الوضع الراهن للطلب السياحي على برامج السياحة الجيولوجية
- معوقات خاصة بالمواقع الجيولوجية
- معوقات خاصة بالسياسة السياحية الحكومية
- معوقات خاصة بمنظّمى البرامج السياحية الدولية
- معوقات تنظيمية

من خلال جمع الاستمارات التي تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة من المديرين بالشركات السياحية عينة الدراسة تم تحليل النتائج كالآتي:

1. محور الوضع الراهن للطلب السياحي على برامج السياحة الجيولوجية

يهدف هذا المحور لمعرفة الوضع الراهن للطلب السياحي على برامج السياحة الجيولوجية بمحمية وادي الجمال عينة الدراسة. جدول (3) إجابات يوضح إجابات المديرين على عبارات هذا المحور علي النحو التالي:

جدول رقم (3) الوضع الراهن للطلب السياحي على برامج السياحة الجيولوجية بمحمية وادي الجمال

م	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التكرار والنسبة المئوية					ملاحظات	م	
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
1	4.73	.608	29	7	0	1	0	ك	يتسم الطلب السياحي على برامج السياحة الجيولوجية بالضعف والموسمية	1
			78.4	18.9	0	2.7	0	%		
2	4.78	.417	29	8	0	0	0	ك	النمط السائد من الأنشطة السياحية هي تلك المرتبطة بالغطس والأنشطة الشاطئية	2
			78.4	21.6	0	0	0	%		
3	4.59	.686	26	7	4	0	0	ك	لا تقدم إدارة المحمية برامج تدريبية للمرشدين للتعريف بالتراث الجيولوجي	3
			70.3	18.9	10.8	0	0	%		
4	4.51	.837	25	8	2	2	0	ك	لا تتعاون إدارة المحمية مع الشركات السياحية لابتكار برامج خاصة بالسياحة الجيولوجية	4
			67.6	21.6	5.4	5.4	0	%		
5	4.49	.901	26	5	4	2	0	ك	عدم توافر مطبوعات ومنشورات خاصة بشرح التراث الجيولوجي بشكل مبسط	5
			70.3	13.5	10.8	5.4	0	%		
-	4.62	0.689	المتوسط العام للمحور							

*ك = التكرارات

تم استخدام جداول التكرار الإحصائية لوصف المؤشرات الأساسية للبيانات بواسطة النسب المئوية. كما استخدم المتوسط الحسابي لإستخراج متوسط الترتيب لكل عبارة من عبارات محور الوضع الراهن للطلب السياحي على برامج السياحة الجيولوجية بمحمية وادي الجمال.

يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة وافقوا بشدة على أن النمط السائد من الأنشطة السياحية في منطقة الدراسة هي تلك المرتبطة بالغطس والأنشطة الشاطئية. " بمتوسط حسابي (4.78) وكذلك على أن الطلب السياحي على برامج السياحة الجيولوجية يتسم بالضعف والموسمية " بمتوسط حسابي (4.73) ، وأن إدارة المحمية لا تقدم برامج تدريبية للمرشدين للتعريف بالتراث الجيولوجي " بمتوسط حسابي (4.59) ولا تتعاون مع الشركات السياحية لابتكار

برامج خاصة بالسياحة الجيولوجية " بمتوسط حسابي (4.51) ولا توفر مطبوعات ومنشورات خاصة بشرح التراث الجيولوجي بشكل مبسط " بمتوسط حسابي (4.49).

2- محور المعوقات الخاصة بالمواقع الجيولوجية

يهدف هذا المحور لمعرفة المعوقات الخاصة بالمواقع الجيولوجية بمحمية وادي الجمال عينة الدراسة. جدول (4) إجابات يوضح إجابات المديرين على عبارات هذا المحور على النحو التالي:

جدول (4) المعوقات الخاصة بالمواقع الجيولوجية

م	العبارة	درجة التكرار والنسبة المئوية						المؤشرات الإحصائية	
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	صعوبة الوصول إلى المواقع الجيولوجية الداخلية	ك	0	1	6	16	14	4.16	.800
		%	0	2.7	16.2	43.2	37.8		
2	عدم توافر المواد التفسيرية الأساسية لشرح التراث الجيولوجي عند المواقع الجيولوجية	ك	0	0	6	14	17	4.30	.740
		%	0	0	16.2	37.8	45.9		
3	عدم توافر مرشدين جيولوجيين يتحدثون اللغات المختلفة	ك	1	1	1	14	20	4.38	.893
		%	2.7	2.7	2.7	37.8	54.1		
4	ندرة الأدلاء ذوي الخبرة من السكان المحليين	ك	0	0	6	14	17	4.30	.740
		%	0	0	16.2	37.8	45.9		
5	ندرة المنشورات والأبحاث العمية حول التراث الجيولوجي في المنطقة	ك	0	0	2	14	21	4.51	.607
		%	0	0	5.4	37.8	56.8		
6	عدم وجود البنية الأساسية لتطوير السياحة الجيولوجية (أماكن اعاشة، مطاعم، حمامات أماكن تخيم مجهزة)	ك	0	1	3	13	20	4.41	.762
		%	0	2.7	8.1	35.1	54.1		
7	انتشار عمليات التعدين داخل المحمية بدون تمييز وبشكل عشوائي	ك	0	1	4	15	17	4.30	.777
		%	0	2.7	10.8	40.5	45.9		
8	عدم وجود منتجات سياحية جيولوجية (مسارات جيولوجية، متاحف، مناطق ترفيهية أنشطة جيولوجية)	ك	1	1	10	13	12	3.92	.983
		%	2.7	2.7	27	35.1	32.4		
-	المتوسط الحسابي العام						4.29	0.787	

*ك= تكرارات

توضح النتائج أن عينة الدراسة قد وافقت على أن أهم المعوقات التي ترتبط بالمواقع الجيولوجية نفسها هي ندرة الأبحاث العلمية حول التراث الجيولوجي في منطقة الدراسة " بمتوسط حسابي (4.51)، و عدم وجود البنية الأساسية لتطوير السياحة الجيولوجية (أماكن اعاشة، مطاعم، حمامات، أماكن تخييم مجهزة) " بمتوسط حسابي (4.41)، وعدم توافر مرشدين جيولوجيين يتحدثون اللغات المختلفة " بمتوسط حسابي (4.38)، وعدم توافر المواد التفسيرية الأساسية لشرح التراث الجيولوجي عند المواقع الجيولوجية " بمتوسط حسابي (4.30)، انتشار عمليات التعدين داخل المحمية بدون تمييز وبشكل عشوائي " بمتوسط حسابي (4.30)

3-محور المعوقات الخاصة بالسياسة السياحية الحكومية

يهدف هذا المحور لمعرفة المعوقات الخاصة بالسياسة السياحية الحكومية. جدول (5) إجابات يوضح إجابات المديرين على عبارات هذا المحور على النحو التالي:

جدول (5) المعوقات الخاصة بالسياسة السياحية الحكومية

الترتيب	المؤشرات الإحصائية		درجة التكرار والنسبة المئوية					العبارة	م	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
1	.605	4.46	19	16	2	0	0	ك	تركيز جهود التنشيط السياحي على التسويق لأنماط السياحة الشاطئية	1
			51.4	43.2	5.4	0	0	%		
3	.798	4.41	21	11	4	1	0	ك	عدم وجود استراتيجية لتشجيع الاستثمار في أنماط سياحية مستحدثة بجانب السياحة الجماعية	2
			56.8	29.7	10.8	2.7	0	%		
2	.691	4.46	20	15	1	1	0	ك	تعارض المصالح بين الجهتين المسؤولين عن المحمية الطبيعية وهما قطاع المحميات الطبيعية وهيئة التنمية السياحية	3
			54.1	40.5	2.7	2.7	0	%		
7	.918	4.14	15	15	4	3	0	ك	عدم التوافق بين أصحاب المصلحة من المجتمع المحلي والحكومة والجهات الخاصة	4
			40.5	40.5	10.8	8.1	0	%		
4	.857	4.35	19	14	3	0	1	ك	تعارض القوانين المنظمة لأعمال المناجم المحاجر والتعدين مع تلك المرتبطة بالنشاط السياحي	5
			51.4	37.8	8.1	0	2.7	%		
5	.669	4.32	16	17	4	0	0	ك	السماح بأعمال التعدين داخل محمية وادي الجمال	6
			43.2	45.9	10.8	0	0	%		
6	.740	4.30	16	17	3	1	0	ك	قصور البرامج الإعلامية المناسبة للتعريف بالتراث الجيولوجي في محمية وادي الجمال	7
			43.2	45.9	8.1	2.7	0	%		
-	0.754	4.35	المتوسط الحسابي العام							

*ك= تكرارات

توضح النتائج إتفاق عينة الدراسة على أن معوقات السياحة الجيولوجية المرتبطة بالسياسة السياحية الحكومية هي أن جهود التنشيط السياحي تتركز على الأنماط السياحية الشاطئية بمتوسط حسابي (4.46) وعدم وجود استراتيجية لتشجيع الاستثمار في أنماط سياحية مستحدثة بجانب السياحة الجماعية " بمتوسط حسابي (4.41)، وكذلك تعارض المصالح بين الجهتين المسؤولين عن المحمية الطبيعية وهما قطاع المحميات الطبيعية وهيئة التنمية السياحية" بمتوسط حسابي (4.46) و تعارض القوانين المنظمة لأعمال المناجم والمحاجر والتعدين مع تلك المرتبطة بالانشاط السياحي " بمتوسط حسابي (4.35) و قصور البرامج الإعلامية المناسبة للتعريف بالتراث الجيولوجي في محمية وادى الجمال " بمتوسط حسابي (4.30).

4-محور المعوقات الخاصة بمنظمي البرامج السياحية الدولية

يهدف هذا المحور لمعرفة المعوقات الخاصة بمنظمي البرامج السياحية الدولية

جدول (6) إجابات يوضح إجابات الزائرين على عبارات هذا المحور علي النحو التالي:

جدول (6) المعوقات الخاصة بمنظمي الرحلات السياحية الدولية

الترتيب	المؤشرات الإحصائية		درجة التكرار والنسبة المئوية					العبارة		م
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	ك	%	
2	.750	4.22	14	18	4	1	0	ك	شهرة مواقع وادى الجمال الشاطئية	1
			37.8	48.6	10.8	2.7	0	%		
1	.676	4.35	17	16	4	0	0	ك	عدم استغلال الميزة التنافسية البيئية للمنطقة كمحمية طبيعية من الجانب المصري	2
			45.9	43.2	10.8	0	0	%		
4	.834	4.16	13	19	4	0	1	ك	سهولة التسويق للمنتجات السياحية الشاطئية	3
			35.1	51.4	10.8	0	2.7	%		
5	.782	4.00	9	21	5	2	0	ك	مخاوف بخصوص الإجراءات الأمنية اللازمة للبرامج السياحية الجيولوجية	4
			24.3	56.8	13.5	5.4	0	%		
3	.800	4.16	14	16	6	1	0	ك	مخاوف الاستثمار في برامج سياحية غير مألوفة في المقصد السياحي المصري	5
			37.8	43.2	16.2	2.7	0	%		
-	0.768	4.18	المتوسط الحسابي العام							

*ك= تكرارات

توضح النتائج إتفاق العينة على المعوقات الخاصة بمنظمي البرامج السياحية الدولية تتمثل في عدم استغلال الميزة التنافسية البيئية للمنطقة كمحمية طبيعية من الجانب المصري بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4.35) وشهرة مواقع وادى الجمال الشاطئية " بمتوسط حسابي (4.22)،

5-محور المعوقات التنظيمية

يهدف هذا المحور لمعرفة المعوقات التنظيمية بالمحمية عينة الدراسة. جدول (7) إجابات يوضح إجابات الزائرين على عبارات هذا المحور على النحو التالي:

جدول (7) المعوقات التنظيمية

الترتيب	المؤشرات الإحصائية		درجة التكرار والنسبة المئوية					العبارات		م
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	ك	%	
1	.702	4.30	15	19	2	1	0	ك	صعوبة الحصول على التصاريح الأمنية والموافقات	1
			40.5	51.4	5.4	2.7	0	%		
2	.776	4.19	14	17	5	1	0	ك	قصور الإجراءات الأمنية الخاصة بتأمين المجموعات السياحية في الصحراء	2
			37.8	45.9	13.5	2.7	0	%		
3	.737	4.11	9	25	2	0	1	ك	عدم السماح بالمبيت داخل المحمية من قبل الجهات الأمنية	3
			24.3	67.6	5.4	0	2.7	%		
-	0.738	4.20	المتوسط الحسابي العام							

*ك= تكرارات

يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على أن صعوبة الحصول على التصاريح الأمنية والموافقات تشكل أهم الصعوبات التنظيمية وذلك بمتوسط حسابي (4.30).

رابعاً: اختبار فروض الدراسة

جدول (8) نتائج الانحدار المتعدد للعلاقة بين المحاور المستقلة والمحور التابع.

الوضع الراهن للطلاب السياحي على برامج السياحة الجيولوجية في المحمية					المتغيرات
الترتيب	الدلالة	مستوى المعنوية	قيمة T المحسوبة	معامل الانحدار	
	0,000	15.051	2.354	الثوابت
4	جوهريّة	0,000	.885	.048	معوقات خاصة بالمواقع الجيولوجية
1	جوهريّة	.004	2.938	.172	معوقات خاصة بالسياسة السياحية الحكومية
2	جوهريّة	.006	2.754	.170	معوقات خاصة بمنظمي البرامج السياحية الدولية
3	جوهريّة	64.0	1.673	.093	معوقات تنظيمية

يوضح الجدول السابق مدى تأثير المتغيرات المستقلة (معوقات خاصة بالمواقع الجيولوجية - معوقات خاصة بالسياسة السياحية الحكومية - معوقات خاصة بمنظمي البرامج السياحية الدولية - معوقات تنظيمية) ، علي المتغير

التابع مما يؤكد على قبول الفرضية أنه يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) لمعوقات السياحة الجيولوجية في منطقة محمية وادي الجمال علي الوضع الراهن للطلب السياحي على برامج السياحة الجيولوجية في المحمية

3- ملخص النتائج

أشارت النتائج إلى أن أهم التحديات أمام تطوير السياحة الجيولوجية في وادي الجمال هي قصور البنية التحتية والخدمات السياحية من مرافق الاغاشة والصحة والتفسير الجيولوجي الملائم والمبسط. وكذلك أشارت إلى معوقات حكومية ترتبط بالسياسة السياحية التي تركز على السياحة الشاطئية دون غيرها من أنماط السياحة المستدامة وعدم تشجيع الإستثمار في تلك الأنماط السياحية وعم إستغلال الميزة التنافسية للمحميات الطبيعية وقصور البرامج الإعلامية بالاضافة الى مخاوف منظمى البرامج الدوليين من الاستثمار في أنماط سياحية جديدة في مصر.

4-التوصيات

تعتبر المواقع الجيولوجية في منطقة الدراسة هي عوامل جذب سياحي محتملة، وتحتاج إلى المزيد من التنمية السياحية لتحسين البنية الأساسية للسياحة الجيولوجية في وادي الجمال، وهي فرصة حقيقية لتنوع المنتج السياحي لمنطقة جنوب البحر الأحمر، ولخلق مورد سياحي مهم يسهم في أغراض الحماية الجيولوجية لتلك المواقع. ومن التوصيات التي تساعد على تحقيق ذلك الهدف.

- توصيات موجهة إلى قطاع المحميات الطبيعية (وزارة البيئة)

- دعوة مراكز الأبحاث والجامعات المصرية والعالمية للبحث والدراسة في التراث الجيولوجي لمحمية وادي الجمال مما يسهم في زيادة المعرفة العلمية حول المواقع الجيولوجية ويوفر قدراً من الاهتمام بحماية ذلك التراث.
- توفير وسائل الشرح وتفسير المواقع والعمليات الجيولوجية باستخدام اللوحات الإرشادية المصنوعة من الخامات البيئية كالأحجار والأخشاب. وكذلك اعداد وسائل التفسير بشكل أكثر فاعلية وامتاعا مثل الخرائط التفاعلية والمسارات الافتراضية والكتيبات.
- تطوير مسارات دخول المواقع الجيولوجية بشكل سليم وعمل ممرات حول تلك المواقع تسهل عمل الجولات السياحية. مع تدعيم الخدمات التفسيرية المناسبة والمرافق السياحية.
- يجب أن تقدم ادارة المحمية دورات تدريبية لمتحدثي اللغات المختلفة حول التراث الجيولوجي للمحمية بهدف إعداد مرشد بيئي لتوفير المرشدين السياحيين.
- التنسيق مع وزارة التعدين لتحديد اماكن التنقيب عن المعادن بعيدا عن المواقع الحساسة بيئيا ومواقع التراث الثقافي، وضمان ن عمليات التنقيب لن تتسبب في اثار سلبية على الموارد الطبيعية والثقافية للمحمية.
- ضرورة توفير مستويات مرتفعة من السلامة وتاكيد الممارسات الامنة وامكانية الوصول بسهولة الى المرافق الطبية حال الحاجة اليها.

▪ توفير البنية الاساية والخدمات والمرافق اللازمة لتطوير السياحة الجيولوجية مثل الاقامة والانشطة السياحية ووسائل الراحة.

- توصيات موجهة الى وزارة السياحة:

▪ تشجيع الاستثمار فى السياحة المتخصصة، وتقديم حوافز للمستثمرين لتحقيق التنوع فى المنتج السياحى المصرى ومواجهة الموسمية والحساسية الشديدة لسوق السياحة الجماعية.

▪ تسويق السياحة الجيولوجية فى وادي الجمال كمنتج جديد من مقاصد السياحة الجيولوجية، واعداد مجموعة من الأحداث الهامة والمؤتمرات والمحاضرات والأفلام الوثائقية للترويج للمحمية.

المراجع

- Allan, M.(2013).Geotourism: the potential of geotourism development in the United Arab of Emirates.*Second International Conference on Emerging Research Paradigms in Business and Social Sciences*.Dubai: Middlesex University Dubai.
- Baha-Eddin,S.(2003).*Management Plan for Wadi El-Gemal–Hamata*.U.S.Agency for International Development Program Support Unit.Cairo: Egyptian Environmental Policy Program.
- Dowling, R.(2009).Geotourism’s contribution to Local and Regional Development.In N.d.Carvalho,& J.C.Rodrigues, *Geotourism& Local Development* (pp.15-37).Idanha-a-Nova, 15-37.
- Ehsan, S., Leman, M.S.,& Ara Begum, R.(2013).Geotourism: A Tool for Sustainable Development of Geoheritage.*Advanced Materials Research*, 622, 1711-1715.
- El-Rahmany, M.M., Saleh, G.M., El-Desoky, H.M.,& El-Awny, H.M.(2015).Wadi El-Gemal Tourmaline-Bearing Deposits, Southern Eastern Desert, Egypt: Constraints on Petrology and Geochemistry.*International Journal of Scientific Engineering and Applied Science (IJSEAS)*, 1 (8).
- El-Regal, M.A.(2014).Impact of the valley flooding upon the abundance and diversity of the reef fishes in Wadi El-Gemal protected area, Red Sea, Egypt.*Egyptian Journal of Aquatic Biology and Fisheries*, 287(1829), 1-26., 18 (1), 83-95.
- Farsani, N.T., Coelho, C.,& Costa, C.(2012).Geotourism and Geoparks as Gateways to Socio-cultural Sustainability in Qeshm Rural Areas, Iran.*Asia Pacific Journal of Tourism Research*, 17, 30-48.
- Farsani, N., Coehlo, C.,& Costa, C.(2012).Tourism crisis management in geoparks through geotourism development.*Revista Turismo& Desenvolvimento*, 3 (17), 1627-1638.
- Gordon, J.E.(2018).Geoheritage, Geotourism and the Cultural Landscape: Enhancing the Visitor Experience and Promoting Geoconservation.*Geosciences*, 8.
- Harrell, J.A.(2004).Archaeological Geology of the World’s First Emerald Mine.*Geoscience Canada*, 31 (2).

- Hose, T.(1995).Selling the story of Britain’s stone.*Environmental interpretation*, 10, 16-17.
- Hose, T.(2006).Geotourism and interpretation.In R.K.Dowling,& D.Newsome, *Geotourism,sustainability,impacts and management* (pp.221-241).Elsevier Ltd.
- Hose, T.A.(2011).The English Origins of Geotourism (as a Vehicle for Geoconservation) and Their Relevance to Current Studies.*Acta geographica Slovenica*, 51, 343-360.
- Hose, T.A.(2012).3G’s for Modern Geotourism.*Geoheritage*, 4, 7-24.
- Hose, T.(2016).*Appreciating Physical Landscapes: Three Hundred Years of Geotourism*.London: The Geological Society.
- Hose, T.,& Dowling, R.(2006).Geotourism and interpretation.In D.Newsome, *Geotourism,sustainability impacts and Management* (pp.221-241).Elsevier Ltd.
- Kamel, M.Y., Hassan, S.B.,& Wafik, G.M.(2018).The Challenges of Geotourism in Egypt: A Case Study of Wadi Al-Hitan.*International Journal of Hospitality& Tourism Systems*, 10 (2), 32-46.
- Madkour, H.A.(2005).Geochemical and environmental studies of recent marine sediments and some hard corals of Wadi El-Gemal area of the Red Sea, Egypt..*Egyptian Journal of Aquatic Research*, 31 (1), 69-91.
- Mahmoud, M.A.(2013).A preliminary study of graphite-bearing rocks at Wadi Sikait area, South Eastern Desert, Egypt.*Arab J Geosci*, 6, 4661-4669.
- Mansour, A.M.(2003).*Mining, Quarrying, Geology& Minerals at Wadi El Gemal-Hamata Protected Areas*.U.S.Agency for International Development, MOBIS Task Order No.263-M-00-03-00002-00.
- National Geographic Society(2009).*Programs for Places*.Retrieved from National Geographic Center for Sustainable Destinations: http://www.nationalgeographic.com/travel/sustainable/programs_for_places.html#where-we-do-it
- Newsome, D.,& Johnson, C.P.(2013).Potential Geotourism and the Prospect of Raising Awareness About Geoheritage and Environment on Mauritius.*Geoheritage*, 5, 1-9.
- Ólafsdóttir, R.,& Tverijonaite, E.(2018).Geotourism: A Systematic Literature Review, *Geoscience* ,8(7).
- Samy, M., Lizaso, J.L.,& Forcada, A.(2011).Status of marine protected areas in Egypt.*Animal Biodiversity and Conservation*, 34 (1).
- Sarhan, M.(2016).*Public Private Partnership for Ecotourism Development in Wadi el Gemal National Park in Egypt*.Retrieved 5 4, 2019, from www.iucn.org: <https://www.iucn.org/news/commission-environmental-economic-and-social-policy/201608/public-private-partnership-ecotourism-development-wadi-el-gemal-national-park-egypt>.
- Tourism Development Authority(2003).*Land Use Management Plan.South Mersa Alam, Red Sea Coast, Egypt.Red Sea Sustainable Tourism Initiative*.Cairo: Tourism Development Authority.



Obstacles of Geotourism in Egypt as applied to Wadi El Gemal National Park

Ahmed Tawfik Soad Omran

Tourism Studies Department, Faculty of Tourism and Hotels, Suez Canal University

ARTICLE INFO

Keywords:

Geo-tourism; Wadi El Gemal; National Park.

(JAAUTH)
Vol. 17, No. 3,
(2019),
PP. 106-122.

Abstract

This research aims to explore the obstacles of Geotourism in Wadi El Gemal National Park as a potential model for Geo-tourism in Egypt. The research relied on the descriptive approach to describe and analyze the phenomenon, and it relied on collecting primary data on survey forms that were directed to the managers of tourism companies in the region of the South Red Sea. The importance of research emerges in providing a vision for Geo-tourism development by exploring the obstacles that prevent developing Geo-tourism activities in the study area. The research pointed to obstacles related to several axes, including organizational obstacles, obstacles related to government tourism policy, and obstacles related to international tour operators.